mroftalp htehaB ni knil muideM



# برنامج #سؤالات_الصحابة )7 - 03 ( " سؤالات الصلاة )2( أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

---

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:00

تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:01:04

اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات. من المشاهدين والمشاهدات واحييكم الى حلقة جديدة من حلقات هذه السلسلة. من سؤالات الصحابة بدأنا في الحلقة الماضية بذكر سؤالين من سؤالات الصحابة رضي الله تعالى عنهم المتعلقة بالصلاة - 00:01:27

وفي هذه الحلقة نستكمل ما تيسر من هذه الاسئلة من ذلك ما رواه البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة - 00:01:47

وقال ذاك اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد وهذا الحديث فيه من الفقه ان الالتفاتة اذا لم اه يحصل معه التفات كلي بالبدن فانه لا يبطل الصلاة لان النبي عليه الصلاة والسلام لم اه يعني يذكر هذا وانما اشار انه اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد - 00:02:04

انما تبطل الصلاة باالالتفات الذي يحصل معه ميلان عن القبلة بشكل متعمد وكذلك ايضا ميلان في غير صلاة النفل في حال السفر. اما في حال السفر فقد جاءت الرخصة الشرعية بسقوط استقبال القبلة - 00:02:33

اه عن المسافر حينما يصلي النافلة على دابته وراحلته او على سيارته او على طيارته فلنعد الى حديثنا الذي نحن بصدده وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام نسب هذا الاختلاس الى الشيطان. وهذا لا شك انه يدل على انه مكروه في اقل احواله - 00:02:51

فان كان الالتفات بميلان البدن عن القبلة فان هذا مبطل للصلاة اذا كان على سبيل اذا كان على سبيل التعمد والذكر بقي ان اشير الى ان هذا الحديث ايضا يدل على عناية الاسلام بقضية مهمة جدا هي روح الصلاة ولبها - 00:03:12

وهي قضية الخشوع في الصلاة فان النبي عليه الصلاة والسلام حينما نسب هذا الاختلاس الى الشيطان دل على ان حضور القلب جمال الهيئة وحضور الانسان في صلاته وتذكره لمقامه بين يدي الله عز وجل انما - 00:03:31

انما هو شيء يحبه الله عز وجل ذلك انه معبر عن الخشوع ذلك ان الشيطان حريص كل الحرص على ان يصرف الانسان اصلا عن فعل الصلاة واقامتها فان عجز فانه يحاول ان يلبس على الانسان صلاته كما سيأتي معنا ان شاء الله تعالى في حديث عثمان بن ابي العاص - 00:03:49

فان عجز عن ذلك فانه يحاول ان يختلس من صلاة العبد ما استطاع لانه يعلم يقينا ان قيام الانسان يعني انه يرتقي في مراتب العبودية. وان ذلك يزيده ايمانا. ويزيده بعدا عن المعاصي. ويزيده بعدا عن الفواحش والمنكرات - 00:04:09

لان الله عز وجل يقول في كتابه ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذا اذا رأيت مصليا لا يتورع عن الفواحش ولا عن المنكرات ولا عن المعاصي فاعلم ان هذا من اعظم اسبابه ان - 00:04:29

انه يؤدي الصلاة مجرد اداء. دون حضور قلب ودون اقامتها على الوجه الشرعي. لهذا ينبغي للعبد وينبغي للانسان ان لنفسه ان يعتني بقضية الخشوع وحضور القلب فان ذلك من اعظم الاشياء التي تحدث اثرا في قلب العبد اذا - 00:04:45

وسبحان الله انظر كم هو الفرق العظيم بين انسان يصلي فيجد حلاوة الصلاة ولذتها في قلبه. يجد اثرها في غض بصره يجد اثرها في حجب عن الحرام يجد اثرها في كف لسانه على الحرام. يجلو اثرها في منع يده عن ان تكتب حراما. وفي منع رجله ان تمشي الى حرام - 00:05:05

انظر الى الفرق بين هذه الصلاة وبين صلاة لا روح فيها كأنها جثة هامدة. يؤديها الانسان هكذا وكأنها حمل ثقيل يريد ان على ظهره لا ينبغي علينا ان نتفقد صلاتنا. فاذا شعرنا ان صلاتنا او ان ايماننا وان قلوبنا اذا صلينا - 00:05:27

اه او قبل الصلاة كما هي لا تغير فيها ولا اثر اه بعد ان نصلي فلنعلم ان في صلاتنا نقصا بل ان في صلاتنا نقصا عظيما النبي عليه الصلاة والسلام لما اهدى له احد اصحابه رضوان الله عليهم وهو ابو جهم - 00:05:47

اهدى له ام مجانية؟ وهي نوع من الملابس فيها خطوط اه وهو ما يعرف بالمقلم اه فيها اعلام خميصة. لبس عليه الصلاة والسلام مرة وهو في صلاته كأنه التفت اليها واشغلته خطوطها واعلامها - 00:06:05

وقال النبي عليه الصلاة والسلام اذهبوا بامبجانية هذه او اذهبوا بهذه الخميصة وبهذه لانها انفا عن صلاتي اللهم صلي على محمد اللهم صلي على محمد الذي علم امته قولا وفعلا - 00:06:21

حرصه على الخشوع وان الانسان ينبغي له ان يتجنب كل ما يشغله او يؤثر على حضور قلبه وصفاء ذهنه وهو يقف بين يدي الله عز وجل هذا الموقف العظيم ومن اسئلة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في اه باب الصلاة - 00:06:40

ان عمران ابن حصين ان عمران ابن حصين رضي الله عنهما وكان حينما سأل مريضا بالبواسير سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الانسان قاعدا صلاة الانسان قاعدا فقال عليه الصلاة والسلام ان صلى قائما فهو افضل - 00:06:57

من صلى قائما فهو افضل. ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما وقد فسره بعض العلماء بالاضطجاع لان الانسان وهو نائم غير مكلف اصلا. ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد. اي - 00:07:17

ربع اجر القائم ايضا هذا الحديث جاء في روايات مختلفة لكن الشاهد منه ان عمران رضي الله عنهما ان عمران رضي الله عنه وارضاه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الحال - 00:07:34

ان يكون الانسان فيه بواسير يصعب عليه ان يصلي قائما فهل له ان يصلي قاعدا او يصلي على جنب وقال النبي عليه الصلاة والسلام او بين له هذا الحكم والعلماء يقولون ان هذا الجواب خرج على صلاة النافلة - 00:07:46

بمعنى انه يصلي صلاة النافلة وهو قاعد وان كان قادرا على صلاتها قائما اما في صلاة الفريضة فان العلماء مجمعون على وجوب صلاتها قائما. لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث صلاته صلي - 00:08:02

ايمن صلي قائما وفي حديث عمران هذا في بعض الفاظه صلي قائما فان لم تستطع صلي اه قاعدا فان لم تستطع فعلى فعلى جنب وهذا الحديث هو احد افراد قاعدة كلية كبرى في الشريعة - 00:08:19

وهي ان المشقة تجلب التيسير وقاعدة اخرى او فرد من افراد حديث عظيم. قاله النبي عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه - 00:08:36

فنحن امرنا بان نقوم وقوموا لله قانتين. فاذا عجز الانسان عن الصلاة قائما في حال الفريضة او شق عليه مشقة ظاهرة فله ان يصلي قاعدا. فاذا صلى قاعدا في هذه الحال - 00:08:51

وهي حال الفريضة وعند العجز عن القيام فان اجره تام لقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابي موسى في البخاري اذا مرض العبد او سافر كتب له كان يعمل صحيحا مقيما - 00:09:05

اه فان صلى قاعدا وهو قادر في حال الفريضة فان صلاته باطلة لكن لو صلى جالسا في حال النفل وان كان قادرا على القيام هنا يتنزل عليه هذا الحديث وهو ان له نصف اجر صلاة - 00:09:17
القائم. فان صلى على جنب فله نصف اجر صلاة القاعد. اي ربع صلاة القائم وهذا معنا واضح ان شاء الله تعالى. وفي هذا الحديث من الفقه والعلم حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على التفقه في دينهم. ومعرفة احوال - 00:09:32
آآ صلاتهم وكيف يؤدونها في حال المرض وهذا لا شك ان نابع من عظيم اهتمامهم باداء هذه الصلاة على الوجه الذي يرضاه الله تبارك يرضاه الله تبارك وتعالى وكذلك ايضا من فوائد هذا الحديث والفقه في ان من عجز عن فعل المأمور فانه يأتي منه بما استطاع. وهذا الحديث - 00:09:49
لذلك ومثاله في الطهارة من استطاع او من تعذر عليه غسل عضو من الاعضاء مثلا فانه يغسل ما قدر على غسله يمسح ما اه عجز عن غسله ان كان مما يغسل - 00:10:13
فان عجز عن المسح فانه ينتقل بعد ذلك الى الى التيمم. كذلك ايضا من الاسئلة التي سألها الصحابة رضي الله تعالى عنهم للنبي عليه الصلاة آآ ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث يعلى ابن امية - 00:10:27
قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قول الله تبارك وتعالى فلا جناح عليكم ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فما بالنا نقصر وقد امن الناس؟ قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عما سألتني عنه - 00:10:42
فقال النبي عليه الصلاة والسلام انها صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته وهذا الحديث فيه من الفوائد ان تواطؤ الصحابة رضي الله عنهم او تواطؤ السائلين على استشكال امر ما دليل على - 00:10:58
قوة هذا الاشكال. فان ظاهر القرآن وهذا يؤكد قضية اشرنا اليها في حلقة ماظية. ظاهر القرآن يدل على ان القصر خاص في حال الخوف. فلو كان الانسان مسافرا وامنا فان ظاهر الاية يدل على انه لا يجوز له ان يقصر - 00:11:15
فاستشكل على ابن امية واستشكل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته وهذا يدل على ان الاخذ بالظاهر مسلك معروف عند الصحابة رضي الله عنهم. وفيه دلالة على ما اشرنا اليهم انفا او في حلقات - 00:11:31
من انه لا يمكن ابدا ان يفهم القرآن بمعزل عن السنة. اذ لولا السنة لولا السنة لم يتبين لنا هذا الحكم وفيه من الفوائد ايضا ان الله عز وجل لكرمه وجوده - 00:11:51
وسعت هباته سبحانه وتعالى يتصدق على عباده وهو الغني عز وجل وهو الكريم الوهاب سبحانه وبحمده. فعلى العباد ان يقبلوا صدقته وهذا ولله المثل الاعلى لو كان بين بشرين ومكلفين فتصدق رجل او اهدى هدية وهي بهذا المعنى في هذا السياق - 00:12:05
لو اهدى هدية الى شخص اخر فان عليه او من تقديره واجلاله وتكريمه ان يقبلها فكيف اذا كانت من الله عز وجل وفي قوله فاقبلوا صدقته. قد يقول قائل ليس هذا دليل على وجوب القصر. فالجواب ان دلالة هذه اللفظة وحدها - 00:12:25
انما آآ يعني يستقيم الاخذ بها لو لم يرد الا هي. لكن ورد في الباب مجموعة نصوص وادلة تدل على ان القصر آآ رخصة وانه سنة مؤكدة ايضا. ومما يدل على ذلك انه في نفس الاية ان الله عز وجل قال فلا جناح عليكم. فلما رفع الجناح علمنا ان قبول - 00:12:43
هنا ليس على سبيل ليس على سبيل الوجوب. وفي هذا الحديث من الفقه والعلم ايضا حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على التفقه في دينهم وفهم معاني القرآن. وهكذا ينبغي للمؤمن والمؤمنة ان يكونوا حريصين على ذلك اشد الحرص. فان التدبر وفهم الايات الكريمة - 00:13:03
وازالة الاشكالات التي ترد او آآ يعني فك الاشكال الذي قد يظن تعارضه مع نص اخر هو من اعظم ابواب نيل العلم وفهم نصوص الكتاب والسنة. اسأل الله عز وجل ان يمن بذلك علي وعليكم. وان يرزقنا واياكم الفقه في دينه. والبصيرة فيه - 00:13:24
ولان نلتقي واياكم في حلقة قادمة استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر

الشمس والقمر  الله يبسط الرزق لمن يشاء  ان الله بكل شيء عليم - 00:13:44